استخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز لدى الجماعة

د. نورية محمد المعيلي

قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

استخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز لدى الجماعة

د. نورية محمد المعيلي

قسم خدمة الجماعة – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملخص الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة زيادة دافعية الإنجاز للجماعة باستخدام اسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي يقوم على تعاون جميع الأفراد فكل فرد من أفراد المجموعة له مسئولية محددة وواجب مكمل لبقية أعضاء مجموعته ولتحقيق أهدف الدراسة ، تم استخدام الدراسة الشبه التجريبية والتي تختبر تأثير متغير مستقل على متغير تابع وقد تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة بإجراء القياس القبلي على الجماعة التجريبية بعدها تم إدخال المتغير التجريبي أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وبعد مرور ستة أشهر تم إجراء القياس البعدي وبمقارنة نتائج القياسين تم التأكد من تأثير التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في زيادة دافعية الإنجاز، وبذلك تم التحقق من صحة فرض الدراسة الرئيسي وفروضه الفرعية.

مصطلحات الدراسة /التعلم التعاوني. دافعية الإنجاز. الجماعة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة والمتطورة وامتداد تأثيرها على جميع مناحي الحياة في المجتمع، تحاول منظومة التعليم العالي مواكبة هذا التطور المتسارع بإعادة النظر في الأساليب المتبعة للتغلب على المشكلات التقليدية بهدف تطوير العملية التعليمية بالجامعة.

وإذا كانت قوة المجتمعات تقاس بحجم المعرفة التي يحصل عليها الطلاب من خلال تحقيق ما يسمى بجودة التعليم الجامعي وارتباطه بالمتغيرات العالمية والمحلية ووجود مخرج يلبي سوق العمل (رمزي عبدالحي، ٢٠٠٥، ٣٠) فإن الأمر يتطلب الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة للتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويرى (خلف العنزي ١٤٢٩) أن استراتيجية التعلم التعاوني التقنية الأحدث في مجال التربية من حيث ضبط الوقت والمكان وتركيزها على المشاركة والتفاعل وإثارة دافعية الطلاب نحو الإنجاز وتنظيم العمل وتعزيز عمليات التعلم.

والخدمة الاجتماعية كأحد المهن الإنسانية والتي تتصف بالديناميكية تستطيع مواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بالتصدي للمشكلات الناجمة عن هذه التغيرات والسعي لإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد، وكذلك الاهتمام بالطرق والوسائل التي تسهم في تدعيم وتحسين قدرات الافراد ومساعدتهم لاستثمار الإمكانات المتاحة (حسنين، ٢٠٠٥، ٦٣٦)

وخدمة الجماعة كأحد طراقها تمارس على نطاق واسع في العديد من مجالات الممارسة المهنية والتي من بينها العمل مع الشباب الجامعي من خلال التركيز على الخبرة الجماعية التي تزيد من الوعي الاجتماعي والشعور بالمسئولية الاجتماعية، وهو ما يجعل الجماعة أداة أساسية لإحداث التغير (نبيل إبراهيم، ٢٠٠٣، ٤٣٤) .

كما تهدف هذه الطريقة عند العمل مع جماعات الشباب إلى تنمية شخصياتهم، وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الإيجابية، وتنمية المهارات المهنية والتعليمية،

واستثارتهم للمساهمة في المشاركة المجتمعية، وتحسين معيشتهم من خلال ما قد يواجههم من مشكلات (Siddigui,٢٠٠٨,١٥٨) واكتساب المعايير السلوكية البناءة، وتعديل الاتجاهات السلبية، من خلال ما تتيحه الجماعة من فرص التجريب وتحمل المسئولية الجماعية والتعاون والحوار بالاعتماد على الأساليب الفنية للطريقة والتي منها أسلوب تكنيك – التعلم التعاوني (ماجدي محفوظ، ٢٠٠٠، ٤٣) حيث يهيىء هذا الأسلوب الفرصة لأفراد المجموعة الواحدة التفاعل مع بعضهم البعض من خلال المواجهة المباشرة واكتساب مهارات الإنجاز عند قيامهم بالمهام المطلوبة (منيرة الحريش، منى الغامدي، ٢٠٠٨، ٣٠) وعادة يتم تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني من خلال مجموعة صغيرة تعمل بطريقة إيجابية تفاعلية كفريق واحد فلكل فرد دور خاص به ومكمل لأفراد مجموعته، ولا يكتمل عمل المجموعة إلا إذا قام كل فرد بالمجموعة بالدور الموكل إليه فيتحقق بذلك مبدأ العمل بروح الفريق (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٥)، ولنجاح هذا الاسلوب يقتضي أن تكون المجموعات الصغيرة منتظمة بشكل جيد وأن تكون لها أهداف عمل محددة وقياسية، فتدريب الطلبة على هذا الأسلوب سوف يساعدهم على تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية التى تمكنهم من التكيف وزيادة إنتاجهم الفكري(خلف العنزي ١٤٢٩،٣٠)

وقد أكدت عدد من الدراسات العربية والأجنبية فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف كدراسة (سعيد البوسعيدي ٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي وذلك برفع مستوى التعاون وزيادة القدرة للاعتماد على النفس وتنمية الشخصية والقدرة عل اتخاذ القرارات المناسبة، وأيضا ما كشفت عنه نتائج دراسة (Johnson, Johnson, ,١٩٩٢) في فاعلية التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف المشتركة لأعضاء الجماعة وزيادة التفكير الإبداعي والابتكاري لهم.وكذا دراسة (حسن العارف ١٩٩٦) في فاعلية هذا الأسلوب في إكساب الأعضاء مهارة تحمل المسئولية .وأيضاً ما جاء في دراسة (محمد عبدالعزيز ١٩٩٨) في التأكيد

على أهمية أسلوب التعلم التعاوني في توفير الجو المناسب من التفاعلات الجماعية وزيادة التماسك بين الأعضاء. وما خلصت إليه دراسة (محمد موسى ٢٠٠١) في أن أسلوب التعلم التعاوني يقوي أساليب الاتصال سواء اللفظية وغير اللفظية كما يزيد من تقدير الذات لديهم، ودراسة (صابر محمود ٢٠٠٢) والتي أشارت الى أن تطبيق أسلوب التعلم التعاوني يساعد في نمو المهارات الشخصية والاجتماعية كما يزيد من معدل الاستمرارية في أداء المهام وتكاملها . وما خلصت إليه دراسة (زيد البتال ٢٠٠٣) في أن أسلوب التعلم التعاوني يدعم الثقة في التعامل بين الطلبة ويساعد على تكوين العلاقات حتى في مواقف الصراع والتعارض، بينما أضاف (خالد عمران ٢٠٠١)في دراسته أن هذا الأسلوب له أهميته في العلاج حيث يساعد الطلبة على التخلص من بعض الجوانب السلبية كالكراهية والنزاع والتنافس الشديد للحصول على الدرجات.

ومع إدراكنا أن الشباب الجامعي يمثل قوة حقيقية وأن هذه القوة تتطلب توفير كافة متطلبات الارتقاء بهذا العنصر لتدعيم وجوده في الكيان المجتمعي (أمل عوض، ٢٠١١، ١١) لذا كان اهتمام الجامعة بتهيئة مقومات البيئة التعليمية الفاعلة للطالبات من أهم الأولويات التي تسعى لتحقيقها من خلال تطبيق أساليب تعليمية حديثة، خاصة وأن التعليم الجامعي الآن لم يعد قاصراً على إكساب الطلبة المعارف والحقائق إنما تعداه إلى تنمية المهارات وبناء الشخصية وتحقيق نواتج تربوية ذات قيمة تتفق ومتطلبات العصر الحديث.

والتعلم التعاوني كأحد الأساليب الحديثة يمكن تطبيقه في بيئة البحث للطالبة الجامعية لاعتباره وسيلة لتدريب الطالبات كفريق واحد يسهم في تحقيق الإنجاز وبناء العلاقات الإيجابية فيما بينهم، وهو ما يجعل من عملية التعلم عملية اجتماعية تشجع على التعاون وتبادل المعلومات (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٦١) هذا ما تسعى إليه جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في غرس هذه الجوانب التنموية في شخصية الطالبة الجامعية لإعدادها لحياة مستقبلية أفضل.

ويمكن للطالبة الجامعية أن تستفيد من المناخ العلمي لبيئة البحث إذ ما تهيئت لهذه البيئة العوامل والمقومات المحفزة لتحقيق الأهداف، وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على أهمية المقومات في بيئة البحث مثل دراسة (Barrom ١٩٨٥)والتي خلصت نتائجها إلى أن بيئة البحث التي يتوفر بها التشجيع والتدعيم والتعاون ذات أثر إيجابي في زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأيضاً ما جاء في دراسة(Herbener ١٩٩٤) في أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب التعلم النشط وتدعيم اسلوب التعاون والتشجيع وتحفيز طلبة البكالوريوس والماجستير للمشاركة الجماعية في قاعات البحث، وإتاحة الفرصة لهم لتفعيل نتائج البحوث العلمية في الواقع العملي يعزز من دافعية الإنجاز، وما كشفت عنه دراسة(عاطف عبدالجواد ٢٠١٠) في أن الإعداد الجيد للباحثين في بيئة جيدة ومثيرة تساعد على تخريج باحثين لديهم القدرة على إنتاج أبحاث ذات جودة عالية، وأنهم يتحملون مسئوليات ومشاق البحث العلمي وأنه كلما ارتفع الإدراك الإيجابي لبيئة البحث ارتفعت اتجاهاتهم نحو البحث لإنجازه.

خلاصة ما تقدم يمكن القول أن هذه العوامل المحفزة تساعد على تحقيق دافعية الإنجاز لدى طلاب البحث، وباعتبار أن البحث في الخدمة الاجتماعية جزء من الإطار المهني وأنه ليس مجرد أداة تستخدم في الممارسة (سمير منصور، ٢٠٠٥، ١٣٦) وإن استخدام أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة لتحقيق دافع الإنجاز لطالبات البحث التطبيقي، خاصة وأن دافع الإنجاز يتم تعلمه عن طريق الارتباط بخبرات مؤثرة وأنواع معينة من السلوك وأن تدعيم هذا السلوك يؤدي إلى تعليم هذا الدافع وتقويته أما إذا لقي هذا الدافع المنافسة والإحباط وعدم التشجيع فأن هذا الدافع يكون ضعيفاً لدى الفرد (نعيمة الشماع، بدون تاريخ طبعة، ١٦٩) .

ونظراً لطبيعة عمل الباحثة كمشرفة على عدد من حلقات البحث التطبيقي وما لاحظته من انخفاض في مستوى دافعية الإنجاز لدى المجموعات البحثية والتي تظهر في

عدم تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه الأعمال المطلوبة وضعف العلاقات الاجتماعية واللامبالاة وعدم المشاركة الجماعية في المناقشات والاهتمام بجودة ما ينجز من أعمال والتعاون كفريق عمل واحد مما يعوق إنجاز الأعمال البحثية في وقتها المحدد، الأمر الذي حدا بالباحثة للقيام بهذه الدراسة بتطبيق برنامج للتدخل المهني باستخدام أحد الأساليب المهنية للطريقة وهو أسلوب التعلم التعاوني لزيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء جماعة البحث التطبيقي.

ومما شجع الباحثة للقيام بهذه الدراسة تأكيد نتائج عدد من الدراسات لفاعلية أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب الأنماط السلوكية المرغوبة وتحقيق دافعية الإنجاز للأعضاء منها، دراسة(Thurman & Kenton ١٩٩٩) والتي أكدت على أن اسلوب التعلم التعاوني يهيئ المناخ الملائم لإنجاز المهام الجماعية بشكل سلس ودقيق. ومابينته دراسة (أشرف عبدالقادر، إسماعيل بدر ٢٠٠١) في أن أسلوب التعلم التعاوني يقوي دافعية الإنجاز لدى أعضاء الجماعة ويثيرهم لاكتشاف المعلومات ويقلل من مشاعر الملل أثناء العمل الجماعي، وما خلصت إليه دراسة كل من(Linda, Michele, & Ereland) في أنه يمكن تحسين دافعية الإنجاز للأعضاء من خلال برنامج مصمم لذلك كما كشفت الدراسات أيضاً أن البرنامج الذي يتضمن أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي في رفع مستوى الدافعية الأكاديمية للطلبة، وأظهر الطلبة تحسن ملحوظ في الأداء التعليمي والتوجه نحو الإنجاز، كما أصبحوا أكثر قدرة على الاستبصار بأنفسهم وبالآخرين (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٦٤) وما أوصت به دراسة (هشام الخولي ٢٠٠٧) في بناء برنامج إرشادي مبني على التعلم التعاوني من حيث سيادة الاحترام التبادل والمرونة والدعم والتوجيه التعاوني التبادلي للإنجاز والمسئولية الاجتماعية... الخ.

وما خلصت إليه دراسة(محمد شرقاوي ٢٠١١) في التأكيد على أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية الهامة في طريقة العمل مع الجماعات لمساعدة جماعة الشباب الجامعي في تنمية الاتجاه نحو التسامح من حيث قبول واحترام

وجهات النظر المختلفة والأداء وتنوع الفكر والتعاون وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات علمية ونتائج لدراسات سابقة ترى الباحثة أن هذه الدراسة تقوم على افتراض ضمني مفاده أن استخدام الباحثة لأحد الأساليب الفنية وهو أسلوب التعلم التعاوني سيؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لجماعة البحث التطبيقي، فمن خلال إدماج الأعضاء في جماعة صغيرة وتفاعلات الوجه للوجه التي تحدث داخلها يكون له أعظم الأثر في إحداث التغيير المرغوب (SANDEL١٩٨٥, ٤٩) بإكسابهم أنماط سلوكية مرغوبة كتحمل المسئولية والقدرة على الاتصال والمشاركة والتعاون الإيجابي والمبادرة في حل المشكلات والتي تسهم في زيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء الجماعة ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل المطروح.

"هل استخدام الباحثة لأسلوب التعلم التعاوني سيؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء جماعة البحث التطبيقي".

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- أن الاعتماد على أسلوب التعلم التعاوني يحسن من الممارسات التعليمية في الجامعة، فهذه الدراسة تلقى مزيداً من الضوء على أحد الأساليب الحديثة في التعلم، والعمل على تدعيمه وتطبيقه في بيئة التدريس لتحسين نواتج التعلم واكتساب المهارات المختلفة الهامة للطالبة الجامعية.

٢- اهتمام الدراسة بجانب هام من جوانب المعرفة العلمية والمرتبطة بالبحث في الخدمة الاجتماعية والذي يعتبر جزء جوهري من عملية إعداد طالبة الخدمة الاجتماعية علمياً ومهنياً.

٣- الحاجة الماسة إلى تطوير واستحداث أساليب مهنية جديدة في طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق أهدافها نحو نمو الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة في المجتمعات.

٤- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة الأسلوب المهني الذي تم الاعتماد عليه في برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات حيث لا توجد إلا دراسة واحدة على المستوى العربي (دراسة محمد شرقاوي ٢٠١١) في استخدامها لهذا الأسلوب في طريقة العمل مع الجماعات ومن منطلق التراكمية في العلم فإن ذلك سوف يثري المعرفة العلمية لطريقة العمل مع الجماعات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد هدف الدراسة الرئيسي في:

تحقيق زيادة دافعية الإنجاز لأعضاء الجماعة من خلال تطبيق أسلوب التعلم التعاوني، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١- تنمية مهارة المسئولية الاجتماعية لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

٢- تنمية مهارات الاتصال لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

٣- تنمية مهارات حل المشكلة لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

رابعاً : المعطيات النظرية للدراسة:

١-مفاهيم الدراسة:

تحددت مفاهيم الدراسة في الآتي:

أ) مفهوم التعلم التعاوني Cooperalive Concept

اختلفت الكتابات الأدبية في تسمية التعلم التعاوني حيث أشار البعض بأنه أسلوب بينما يراه البعض الآخر بأنه استراتيجية التعلم وآخرون يرون أنه طريقة من طرق التعلم الحديث.

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول تسميته إلا أنها تتفق جميعاً في وجود نشاط جماعي يحقق أهدافاً متعددة.

وعموماً يعرف التعلم التعاوني بأنه الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم البعض إلى أقصى حد ممكن وينتج عن الجهود التعاونية قيام المشاركين بالعمل بنشاط لتحقيق الفائدة المشتركة، بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم البعض وأن إنجاز أي أحد منهم ناتج عن جهوده الشخصية وجهود زملائه في المجموعة (منيرة الجريش، منى الغامدي، ٢٠٠٨، ٢٨).

كما يشار إلى أنه طريقة من طرق التعلم الصفي يعمل فيه الطلاب ضمن مجموعات صغيرة تتكون من عضوين أو أكثر وتقوم كل مجموعة بإنجاز مهام محددة لتحقيق هدف محدد ويتلقى أعضاء المجموعة التعزيز المناسب بناءً على أداء مجموعاتهم (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٥١).

و يعرف أيضا بأنه أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم البعض ويتحاورون فيما بينهم بحيث يسعى كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات وإلى تنمية المهارات الاجتماعية (منيرة الحريش، منى الغامدي ٢٠٠٨، ٢٩: ٣٠).

وعادة يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال مجموعة أو مجموعات صغيرة من التلاميذ ذوي قدرات مختلفة، حيث يتم توظيف بعض الأفكار والإرشادات والفنيات مما يجعل بيئة التعلم بيئة مناسبة تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي، ويكلف فيه أفراد المجموعة على إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك كل أفراد المجموعة في تحمل مسئولية تعليم بعضهم البعض (هشام الخولي، ٢٠٠٧، ٢٠٩)

والمتتبع لأدبيات طريقة العمل مع الجماعات يلحظ أن هناك ثم ارتباط بين هذا المصطلح ومصطلحات أخرى مرادفة له كمصطلح المساعدة المتبادلة والمساعدة الاجتماعية الأهداف الجماعية، العمل الجماعي، والمشاركة، التي ظهرت في كثير من كتابات وليام شوارتزWillim Schwartz وتوم دوجلاس Tom DouglassوباركرBarker ... وغيرهم.

وفي ضوء ما تقدم يتحدد مفهوم التعلم التعاوني في هذه الدراسة بالآتي:

- أسلوب فني يقوم على التواصل الجماعي والمشاركة والتفاعل الإيجابي والاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية.
- يتم تنفيذه من خلال مجموعة صغيرة تتعاون مع بعضها البعض لتحقيق إنجاز الأعمال.
- يكون لكل عضو مسئولية محددة وواجب مكمل لبقية أعضاء الجماعة.
- يستخدمه أخصائي جماعة من خلال توظيف الأفكار والإرشادات والتدعيم والتشجيع لأعضاء الجماعة بهدف إكسابهم المهارات الاجتماعية وتكوين اتجاهات إيجابية للتعاون مع بعضهم البعض ولتحقيق الأهداف المحددة.

ب) مفهوم دافعية الإنجاز Achievement Morive

تشير دافعية الإنجاز إلى الرغبة والميل للتغلب على العقبات والقوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٨٩): كما تشير الى أنها عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق الأهداف (صالح أبو جابر، ٢٠٠٠، ٣٣٠).

وتعنى أيضاً، ما يحرك الفرد للقيام بمهماته على أفضل ما أنجز بكفاءة وسرعة أقل جهداً وأفضل نتيجة، وهو استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي للتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامناً في الفرد حتى يستثار بمثيرات في موقف الإنجاز. (ديماس ذاكر، ٢٠١٣، ٣٣٤).

وفي إطار هذه الدراسة فإن دافعية الإنجاز تعني، فاعلية الجماعة لتوجيه سلوك الأعضاء نحو الأهداف التالية:

- القدرة على الاتصال بين أعضاء الجماعة لإنجاز مهام الأعمال الجماعية.
- القدرة على حل المشكلات والتغلب على العقبات التي تواجه إنجاز الأعمال الجامعية.
- القدرة على تحمل مسئولية إنجاز الأعمال الجماعية بشكل تعاوني.

وإجرائياً تعرف هذه المهارات في الآتي:

- مهارة الاتصال: القدرة على تكوين علاقات والتأثير والتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات بين أعضاء الجماعة بهدف إنجازا لأعمال الجماعية.
- مهارة حل المشكلة: القدرة على الفهم السليم للمشكلة وتحديدها وتحليلها واقتراح حلول وبدائل لتذليلها والاستفادة من الإمكانات الموجودة لمواجهتها.
- مهارة تحمل المسئولية: اهتمام أعضاء الجماعة بواجباتهم وإدراكهم لأهمية المشاركة الجماعية لإنجاز الأعمال بشكل تعاوني.

جـ) مفهوم الجماعة Group Concept

تمثل الجماعة وحدة التدخل المهني والذي يتم من خلالها مساعدة الأعضاء على تحقيق أهدافهم الشخصية والجماعية والمجتمعية، فالجماعة في أبسط معانيها تشير إلى "مجموعة من الأفراد لديهم اهتمامات ومصالح مشتركة وينتظمون مع بعضهم البعض لأداء أعمال موحدة (Barker,٢٠٠٣,١٨٥) كما تعنى أيضاً بأنها "وحدة اجتماعية ذات اراده وقدرة ذاتية، تتكون من عدد من الأفراد بينهم علاقة وينتظمون حول اهتمامات واحدة أو مصالح مشتركة ويتفاعلون بناء" على قواعد وقيم ومعايير خاصة تنظم سلوك أفرادها ويشعرون بأن بينهم تماسك عاطفي يحسون عن طريقه بوجود الجماعة (صالح أبو عباة، عبدالمجيد طاش، ٢٠٠٠، ٣٥) وتشير أيضاً إلى أنها: "جمع من الأفراد، تمثل بناء" اجتماعياً متكاملاً تقوم على علاقات اجتماعية أولية ومتفاعلة،

وتحقق أهدافها في إطار المساعدة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات" (عادل مصطفى، ١٩٩٦، ١٤١).

ويتحدد مفهوم الجماعة في إطار هذه الدراسة في الآتي:

- عدد محدد من الطالبات يرتبطن مع بعضهن البعض داخل كيان واحد هو كلية الخدمة الاجتماعية.
- لديهن دوافع واهتمامات مشتركة لإنجاز مهام البحث.
- تربطهن علاقات اجتماعية، تأثير متبادل وتفاعلات يؤدي إلى تحقيق أهدافهن المشتركة.
- يتوفر لهذه الجماعة بناء متعدد يتكون من أدوار ومعايير.

٢.التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز للجماعة:

تعتمد طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أغراضها على توجيه الحياة الجماعية بحيث تصبح الجماعات التي تعمل معها أداة فعالة في التأثير على الأفراد وتوجيه سلوكهم وتوظيف قدراتهم المختلفة توظيفاً كاملاً وتحسين مستوى مهاراتهم الاجتماعية (عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٨٦).

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الأهداف التي تسعى إليها طريقة العمل مع الجماعات في تنميتها وتدعيمها في شخصيات أعضاء الجماعة لدورها الهام في رفع مستوى أداء الأفراد وإنتاجياتهم في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد المجتمع (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ١٦).

ونظراً لأهمية هذه المهارة فإننا سنلقي الضوء على بعض المتغيرات المرتبطة بدافعية الإنجاز للعمل على تنميتها وتدعيمها في الجماعة.

تعد الجماعة منجزة لأعمالها إذا اختارت لنفسها أهدافاً واقعية بطريقة فعالة مما يشعر الأعضاء بالفخر بانتمائهم إلى الجماعة، فهذا الانتماء يدفع الأعضاء للعمل بحماس، والشعور بالرضا والمكانة (إبراهيم مرعي، ٢٠٠٤، ١٣٩) وأيضاً أن تكون تلك

الأهداف واضحة و ملائمة لاستعدادات أعضاء الجماعة وقدراتهم وأن تتمشى مع أهداف المؤسسة ووظيفتها (محمد شمس الدين، ١٩٨٣، ٩٩).

كما ترتبط دافعية الإنجاز بدرجة مثابرة أعضاء الجماعة في أداء المهام المطلوبة، فالمثابرة كسمة من سمات الشخصية تمثل أحد العوامل الأساسية في جودة الأداء الإنساني في كافة المجالات فهناك علاقة إيجابية بين المثابرة ودافعية الإنجاز لدى الأفراد (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٦١).

ويرتبط دافع الإنجاز أيضاً بدرجة تماسك أعضاء الجماعة وتوفر الدافع للاشتراك في العمل وشعور كل فرد بحاجته إلى الآخرين في إنجازه، بمعنى ارتباط الأدوار التي يقوم بها الأفراد في إطار عام (عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٨٦) كما تعتمد دافعية الإنجاز في تنميتها للجماعة على مدى توفر التفاعل الإيجابي البناء بين الأعضاء وتوفير المناخ المناسب مما يحسن من مستوى الدافعية مع صياغة أهداف مشتركة جماعية (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٥٤) ويتوقف إحداث التغيير في دافعية انجاز الفرد على جانبين هما، تغيير الظروف البيئية للفرد المؤثرة فيه وكذلك استخدام الوسائل المؤثرة لإحداث التغيير والتي تعتبر نقطة اطلاق تعتمد من خلالها على إثارة وتنمية الدافعية للسلوك والتعلم (زين العابدين محمد، ١٩٩٦).

لذا كان العمل على استثارة هذه الدافعية وتوجيهها يساعد على توليد اهتمامات معينة لدى الأفراد بحيث تجعلهم يقبلون على نشاطات معرفية وحركية تفيدهم في حياتهم المستقبلية، هذا ما يسعى إليه أي نظام تربوي (عبدالمجيد نشواتي، ١٩٨٥، ٢٠٦).ويؤكد (meclelanel) أن الدافعية للإنجاز يمكن أن تنشأ لدى الفرد حين يعرف أنه المسؤول عن ناتج عمله حينها تكون لديه المعرفة المرتبطة بقدرته على التوقع الصريح والواضح للنتائج التي سوف تحدد درجة نجاحه أو نشاطه أو أن هناك درجة من المخاطر التي سوف تواجهه (عرفات خليل ٢٥٥،٢٠٠٠).

هذا ولما كانت الجماعة وسطاً لإحداث التغيير المنشود في أعضائها فإنه يمكن تنمية دافعية الإنجاز وتدعيمه من خلال الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وما يرتبط بها من تكنيكات وأساليب فنية للتأثير... هذا ما أثبتته نتائج عدد من الدراسات والتي منها دراسة (صفاء عبدالعظيم، ٢٠٠١) التي أشارت نتائجها على وجود علاقة إيجابية بين استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في خدمة الجماعة وزيادة دافعية التفوق لدى أعضاء الجماعة من حيث زيادة مستوى الطموح والحماس لدى الأعضاء، وكذلك دراسة (فتحي السيسي، ٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها في وجود علاقة بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتأخرين دراسياً من حيث القدرة على الإنجاز وتحمل المسئولية وبذل الجهد والتخطيط للمستقبل والتعاون والفهم وعدم الشعور بالضعف أمام الآخرين.

وما خلصت إليه نتائج دراسة (عماد حسن، ٢٠٠٧) والتي أكدت على أن برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة والذي أتاح فرص التفاعل وحرية التعبير والمشاركة في العمل الجماعي حقق أهداف الإنجاز بواقعية نحو المشروعات الجماعية من حيث تحمل المسؤولية والشعور بالرضى نحو ما ينجز من أعمال، والطموح والمثابرة التغلب على المشكلات التي تواجه إنجاز الأعمال الجماعية. وأيضاً ما جاء في دراسة (نوال الربيع ٢٠١٢) في اتفاقها مع بعض نتائج الدراسات السابقة في فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة في زيادة معدل دافعية الإنجاز للكفيفات من حيث زيادة شعور أعضاء الجماعة بالرضى وزيادة تحمل المسئولية الاجتماعية والاستثمار الإيجابي الأمثل للوقت.

وأسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب الفنية في طريقة العمل مع الجماعات يقوم على التعاون بحيث يكون لكل عضو من أعضاء الجماعة دور يختلف عن دور غيره من الأعضاء ولكنه يكمله لتحقيق الغاية المشتركة (جابر سيد، ٢٠١٠، ٣٠) ومن مميزات هذا الأسلوب أنه ينمي لدى أعضاء الجماعة الأساليب السلوكية والمهارات الاجتماعية

والوجدانية مثل تحمل المسئولية الاجتماعية للأدوار واكتساب مهارات الاتصال وضبط الذات، وفن الاستماع للآخرين، واحترام ومراعاة وجهات نظر الآخرين، والحساسية لحاجات أعضاء الجماعة واهتماماتهم والتفاوض والإقناع واستخدام خطوات حل المشكلة ... هذه في مجملها مهارات اجتماعية مهمة في بيئة العمل (صفاء خنيفر، ٢٠١٢، ٣٠٤) فضلاً عن تحسين دافعية الإنجاز للطلاب من خلال برنامج يتضمن التعلم التعاوني (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٥٤).

ونظرا لأهمية هذا الأسلوب المهني في استثارة الجماعة نحو دافعية للإنجاز فإنه يتطلب من أخصائي الجماعة القيام بما يلي :(عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٩٨).

أ) استثارة اهتمامات أعضاء الجماعة وتوجيهها.

ب) توجيه حاجات أعضاء الجماعة للإنجاز.

ج) تمكين أعضاء الجماعة من صياغة أهداف الإنجاز وتحقيقها.

د)استخدام البرنامج واستراتيجيات التي تعزز الرغبة في النجاح.

هـ) توفير مناخ غير مثير للقلق.

ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب المهني إتباع الخطوات الإجرائية التالية:(خالد العدواني،٢٠٠٤،٢٨)

ا) في هذه الخطوة يتم تعرف أعضاء الجماعة على المهمة المطروحة أو فهم المشكلة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله حيالها والوقت المخصص للمشاركة في حلها.

ب) هذه الخطوة يعمل الأخصائي على صياغة معايير للعمل الجماعي كتوزيع الأدوار، وكيفية التعاون، وتحديد المسئوليات الجماعية، وكيفية اتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لآراء أعضاء الجماعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة أو المهمة المطروحة.

ح) يقوم الأعضاء في هذه الخطوة بتنفيذ العمل بالتعاون مع بعضهم لإنجاز ما هو مطلوب وبما يتفق مع الأسس والمعايير الموضوعة.

د) في خطوة الإنهاء يتم رصد ما أنجز من أعمال وكتابتها في صورة تقرير عن المهمة التي أنجزت، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه الجماعة في جلسة الحوار العام.

خامساً: الاستراتيجية المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحقلية شبه التجريبية والتي تختبر تأثير متغير مستقل Independentrarible باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في خدمة الجماعة على متغير تابع Depemdentvarible وهو دافع الإنجاز للجماعة.

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة وذلك بقياس قبلي وبعدي على نفس المجموعة The one group pretesdesiqn ووفقاً لهذا التصميم يقوم الباحث بإجراء القياس القبلي على مجموعة من المبحوثين ثم يتم التدخل المهني بعدها يتم إجراء القياس البعدي، وبمقارنة نتائج القياسين يتم الحصول على ما يظن أنه يعكس تأثير المتغير التجريبي (إبراهيم رجب، نبيل صادق، ١٩٩٩، ٢٤٥: ٢٤٦).

٣- فروض الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار الفرض الرئيسي التالي:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعة وزيادة دافعية الإنجاز لصالح القياس البعدي للجماعة.

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة تحمل المسئولية لصالح القياس البعدي للجماعة.

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعة على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي للجماعة.

٣-توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة حل المشكلة لصالح القياس البعدي للجماعة.

٤ - مجالات الدراسة:

أ) **المجال المكاني**: تم إجراء الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

ب) **المجال البشري**: عينة عمدية قوامها (١٠) أعضاء من طالبات الفرقة الرابعة وفقاً لتوزيع الكلية للطالبات على عدد من الحلقات البحثية، أما عن محددات هذه العينة:

* انتظام الأعضاء بحضور اجتماعات الجماعة بشكل إلزامي.

* لا يوجد تجانس بين أعضاء الجماعة من حيث انتمائهن للشعبة الدراسية والرغبات، والتفاوت من الناحية الاقتصادية ليكون متفقا مع تطبيق أسلوب التعلم التعاوني.

ج) **المجال الزمني**: استغرقت فترة إجراء التجربة حوالي ستة أشهر وذلك من الفترة ١٢ /١٤٣٣هـ إلى ٦ /١٤٣٤هـ بواقع اجتماعين في الأسبوع في الخمس الأشهر الأولى واجتماع واحد في الشهر الأخير

٥-أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

أ- مقياس دافعية الإنجاز.

هذا المقياس تم إعداده من قبل الباحثة وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات العلمية المتعلقة بدافعية الإنجاز والمقاييس ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة.
- القيام بتحديد أبعاد للمقياس، حيث تضمن ثلاثة أبعاد تتفق والتعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز وأهداف الدراسة، وكذلك وضع تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاده.
- القيام بصياغة عبارات لكل بعد من أبعاد المقياس بحيث تصاغ بشكل مبسط غير مركب وأن لا تحمل العبارة أكثر من معنى وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٤٥) عبارة موزعة على أبعاده الثلاث.
- إجراء اختبار الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وبعد استبعاد العبارات التي حصلت على أقل من (٨٠%) من موافقة المحكمين على صلاحياتها، أصبح المقياس يشتمل على (٢٩)عبارة، البعد الأول عشر عبارات والبعد الثاني على عشر عبارات والبعد الثالث على تسع عبارات.
- إجراء اختبار ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split-Halves Method وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق أداة القياس مرة واحدة، حيث يتم تقسيم الأداة إلى جزئيين، يضم أحدهما العبارات ذات الأرقام الفردية، والآخر العبارات ذات الأرقام الزوجية، ويحسب معامل الارتباط بينهما، ثم يُصحح مُعامل الارتباط الذي يُمثل معامل ثبات الأداة ككل (كامل المغربي، ٢٠٠٩، ٢٦٥).وقد تم احتساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة رولون Rolon كأحد معادلات التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس تقريباً (٠,٨١) وهذا يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق.

- تم إجراء تصحيح المقياس بالاعتماد على التدرج الثلاثي ووضع درجات لكل استجابة بحيث تكون:

نعم: ثلاث درجات، أحياناً: درجتان، لا: درجة واحدة، إذا كانت العبارة إيجابية والعكس إذا كانت العبارة سلبية، وبذلك تكون :

الدرجة العظمى للمقياس = ٣ × ٢٩ = ٩٧

الدرجة الدنيا للمقياس = ١ × ٢٩ = ٢٩

ب-الملاحظة البسيطة:

استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني لملاحظة:

- سلوك أعضاء الجماعة أثناء المواقف التي تمر بها الجماعة والمرتبطة بتحمل المسئولية ومدى المشاركة والتعاون الجماعي لإنجاز المهام.
- إسهام أعضاء الجماعة في حل ما يواجههن من مشكلات متعلقة بإنجاز البحث.
- التفاعلات والعلاقات التي تربط أعضاء الجماعة.
- أساليب الاتصال الفعال التي تربط أعضاء الجماعة

ج-التقارير الدورية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة كيفيا تم الاعتماد على تحليل مضامين التقارير الدورية التي كانت تقوم بتسجيلها عقب الانتهاء من اجتماعاتها مع الجماعة، وقد ركزت الباحثة في تسجيلها لهذه التقارير على:

- تفاعل أعضاء الجماعة في المواقف الجماعية.
- مدى النمو والتغير الحادث في سلوك أعضاء الجماعة واكتساب المهارات الاتصالية وتحمل المسؤولية والإسهام في حل المشكلات .
- وعي أعضاء الجماعة بأهمية الإنجاز في الوقت المحدد.
- تعاون أعضاء الجماعة ومشاركتهم الجماعية لتحقيق أهداف الجماعة.

د-المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في إجراء الدراسة: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الثبات، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي (spss)في اجراء المعاملات الحسابية الخاصة بالدراسة.

برنامج التدخل المهني باستخدام التعلم التعاوني:

يتمثل برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة بمجموعة من الخطوات المهنية التي قامت بها الباحثة في ضوء المعارف والمهارات والمبادئ والموجهات العلمية وبالاعتماد على أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بهدف تنمية الجوانب التالية لجماعة البحث التطبيقي:

١- مساعدة جماعة البحث التطبيقي في تنمية مهارات التعاون والمشاركة الجماعية وتحمل مسئولية الأدوار المناطة إليهن.

٢- مساعدة جماعة البحث التطبيقي في بذل مزيدا من الجهد لمواجهة وحل المشكلات التي تعوق أداء الأعمال.

٤- تدعيم الاتصال الفعال بين أعضاء جماعة البحث التطبيقي مما يسهل إنجاز الأ عمال المطلوبة .

٥- مساعدة جماعة البحث التطبيقي على مراجعة انجازات كل عضو في ضوء الأعمال الجماعية التي قاموا بها.

ويمكن توضيح ما تم من خطوات في برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في الآتي:

١- المرحلة التمهيدية:

تم في هذه المرحلة:

١- تحديد الجماعة كنسق للعمل معها وفقاً لشروط المعاينة التي تم توضيحها في مجالات الدراسة.

٢– تحديد الفترة الزمنية التدخل المهني وقد حدد بستة أشهر .

٣– تحديد الأهداف بشكل عام لأعضاء الجماعة.

٤ إجراء القياس القبلي لجماعة البحث بهدف تحديد خط الأساس للوقوف على المستوى الفعلي لدافعية الإنجاز لديهن.

٢– مرحلة البدايات:

في هذه المرحلة تم :

ا) التعاقد مع أعضاء جماعة البحث التطبيقي حول ما يلي :

- تحديد أيام الاجتماعات، ومدتها ومكانها.
- تحديد القواعد والمعايير التي تسير وتنظم العمل مثل (الانتظام في الحضور وعدم الغياب، تنفيذ مسؤوليات العمل الجماعي والفردي، عدم التأخير في تسليم الواجبات، التواصل مع رئيسة المجموعة لإنجاز العمل) ولا شك أن معرفة التوقعات من كلا الجانبين يسهل العمل والجماعي ويسهم بالتالي في تحقيق أهداف التدخل المهني وهو زيادة دافعية الانجاز للجماعة .

ب)العمل على تهيئة المناخ المناسب للتلقائية في المناقشة لإتاحة الفرصة لأعضاء العمل الجماعة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم باستخدام أساليب محفزة على ذلك كالدعم والتشجيع مما يزيد من التفاعل والمشاركة كأحد أهداف التعلم التعاوني.

د)تكوين العلاقة المهنية بين الباحثة وأعضاء الجماعة .

ه)توجيه أعضاء جماعة البحث للمشاركة كفريق عمل واحد لإنجاز مهام العمل المطلوب في الوقت المحدد.

و) توضيح أهداف التدخل المهني لجماعة البحث التطبيقي والإمكانات التي يمكن استثمارها أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ز)الشرح التفصيلي لبرنامج التدخل المهني والأنشطة المنفذة لتهيئة أعضاء الجماعة للتفاعل مع برنامج التدخل المهني.

٣-المرحلة التنفيذية.

تبلورت هذه الخطوة من خلال اجتماعات الباحثة الدورية مع جماعة البحث التطبيقي والتي كانت تركز فيها على التفاعلات والعلاقات والاتصال وتوجيه التفاعل نحو التعاون والمشاركة الجماعية بهدف تحقيق دافعية الإنجاز للجماعة ويمكن توضيح ما تم في المرحلة في الآتي :

أ) توضيح المعارف النظرية عن موضوع البحث التطبيقي وخطواته .

ب) تقسيم مسئوليات العمل بين أعضاء الجماعة بحيث تقوم كل مجموعة من أعضاء الجماعة (٣، ٣، ٤) بإنجاز مهام معينة مكملة لبعضها البعض مما يتيح الفرصة لجميع الأعضاء المشاركة في الأعمال وتحمل المسئولية الجماعية مع تعيين مسئولة عن كل مجموعة مهمتها متابعة سير عمل المجموعة.

ج) التركيز على استثمار طاقات وقدرات أعضاء الجماعة لتوجيهها نحو مساعدة بقية الأعضاء الذين يعانون من صعوبات في إنجاز المهام.

د) تدريب أعضاء الجماعة على مواجهة المشكلات والصعوبات المرتبطة بإنجاز المهام. ومساعدتهن على وضع بدائل لتخطي المشكلات التي تعترض إنجاز الأعمال.

ه) إتاحة الفرصة لجميع الأعضاء للمشاركة في المناقشة الجماعية والتعبير عن وجهات نظرهم لضمان المشاركة الجماعية داخل الاجتماع.

و) استثارة قدرات أعضاء الجماعة وتشجيعهن على التعاون لإنجاز الأعمال المطلوبة في وقتها المحدد.

ز) تشجيع عضوات الجماعة على زيادة الدافعية للإنجاز واكتساب المهارات من خلال ممارسة أنشطة البرامج (ورش عمل، دورات تدريبية خاصة بالبحث التطبيقي، محاضرات، مناقشات الجماعية).

ك) مساعدة القيادات داخل الجماعة في تدعيم الاتجاهات والقيم الإيجابية إلى بقية عضوات الجماعة.

ل) مناقشة عضوات الجماعة فيما تم إنجازه وما لم يتم إنجازه للوقوف على الصعوبات والمعوقات حتى يمكن تقليل تأثيرها وأيضاً تحديد البدائل والحلول التي يمكن أن تقوم بها الجماعة من أجل إنجاز المهام وذلك بداية كل اجتماع.

م) العمل مع بعض أعضاء الجماعة خارج الاجتماعات (اجتماع فردي) لاحتياج بعض أعضاء الجماعة التركيز في تقديم المساعدة وتذليل الصعوبات التي تواجههن.

ن) تحديد دافعية أعضاء الجماعة نحو إنجاز الأعمال وارتباط ذلك بأهداف الجماعة ككل وتحديد الفوائد التي سوف تعود عليهن من خلال التعاون كفريق عمل لإنجاز المهام.

ت) ملاحظة التغيير الحادث في العلاقات والاتصال واكتساب المهارات المرتبطة بالإنجاز.

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن الباحثة قامت بالعديد من الأدوار المهنية خلال هذه المرحلة بما يتناسب مع طبيعة الموقف المهني ويحقق أهداف التدخل المهني لهذه الدراسة منها:

دور المعلم وذلك من خلال تعليم الجماعة مهارات حل المشكلة واتخاذ القرارات والاتصال الفعال والعمل الجماعي .

دور الموجه لتحفيز الجماعة للمشاركة في انشطة البرنامج

دور المقوم من خلال التقويم المستمر لاجتماعات الجماعة باستخدام التسجيل والملاحظة للوقوف على ما حققه الاجتماع من أهداف التدخل المهني والكشف عن الصعوبات لمواجهتها.

كما اعتمدت الباحثة في هذه المرحلة على عدد من الاستراتيجيات المهنية منها:

ا) استراتيجية إعادة بناء المفاهيم:

تتركز هذه الاستراتيجية بتقديم رؤية جديدة في الفهم والتفكير مما يزيد من دافعية الإنجاز لدى الجماعة من خلال المناقشات الجماعية وورش العمل والمحاضرات

المنفذة خلال فترة التدخل المهني وباستخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي كان له دور في مساعدة الجماعة على اكتساب المهارات المختلفة والتي أسهمت بتذليل الصعوبات المرتبطة بالمعلومات المعرفية الخاصة بالبحث التطبيقي.

ب) استراتيجية استثارة النشاط:

هدفت هذه الاستراتيجية إلى زيادة دافعية الإنجاز خاصة مع الأعضاء غير المشاركين في أعمال الجماعة فمن خلال التدعيم والتشجيع والإقناع، وحث الأعضاء على التعاون كان دافعاً بتحسين المشاركة وتنمية جوانب المسئولية الاجتماعية لديهن وزيادة قدرتهن على انجاز المهام.

ج) استراتيجية العصف الذهني:

هدفت هذه الاستراتيجية إلى تنشيط قدرة أعضاء الجماعة على توليد أفكار جديدة والتي من الممكن طرحها للنقاش واتخاذ قرار بشأنها في حال اتفاق أعضاء الجماعة حيالها والاستفادة منها في إنجاز مهام الأعمال، كما ساعدت على هذه الاستراتيجية في تحقيق التثقيف الذاتي والاتصال الفعال والتفكير المنطقي في مناقشة بدائل لحلول المشكلات.

د) استراتيجية التعلم الذاتي:

تستهدف هذه الاستراتيجية إلى توظيف قدرات وإمكانات أعضاء الجماعة الذاتية من أجل اكتساب المعارف العلمية والمهارات عن طريق الاطلاع والبحث في الكتب والرسائل العلمية ومحاولة تلخيصها ومناقشتها في اجتماعات الجماعة ليستفيد بقية أعضاء الجماعة من المعلومات مما يزيد من الفهم والإدراك وتذليل الصعوبات المرتبطة بالبحث التطبيقي.

٥- مرحلة الإنهاء:

هي مرحلة إنهاء العمل وإنجاز الأعمال المتفق عليها وتحقيق الأهداف وتم في هذه المرحلة ما يلي:

ا) الإنهاء التدريجي للعمل مع الجماعة بتقليل الاجتماعات مع الجماعة.

ب) تطبيق القياس البعدي على الجماعة.

ج) التركيز على ما تم إنجازه ومدى التقدم الذي احرزته الجماعة وفقا لما يلي:

- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للوقوف على مدى تحقيق هدف التدخل المهني (زيادة دافع الإنجاز باستخدام أسلوب التعلم التعاوني).
- تحليل محتوى التقارير الدورية التي كانت تسجل بعد نهاية كل اجتماع .
- ملاحظة التغيرات الحادثة على أعضاء الجماعة وفقا للمؤشرات التالية:

ا) اكتساب مهارات التقييم الذاتي من خلال إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة بتقييم ما تم إنجازه مما حسن من دافعية الإنجاز لديهن.

ب) اكتساب مهارات العمل الجماعي والمشاركة لإنجاز الأعمال بشكل تعاوني وبروح الفريق الواحد.

ج) زيادة قدرة أعضاء الجماعة وفاعليتهم لمواجهة المشكلات بشكل جماعي والتفكير في وضع بدائل لتذليل الصعوبات.

د) زيادة الإدراك والفهم للتغير الإيجابي الذي طرأ على الجماعة وما تم تحقيقه اهداف من.

* * *

نتائج ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة على المستوى الكمي:

يمكن عرض نتائج الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج القياس القبلي لأعضاء الجماعة التجريبية وذلك للتحقق من صحة فرض الدراسة الرئيسي والفروض الفرعية.

جدول رقم (١)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول (تحمل المسئولية).

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٩٠	٣,٦٩٥	١,١٧	٢,٤٨٢	٢,٢٦	٩	٠,٠٣٥

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (تحمل المسئولية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٤٨٢) وهذه دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاون في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة التجريبية في نمو مهارة روح العمل التعاوني والمشاركة والاهتمام لإنجاز المهام وفي وقتها المحدد مما أكد صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي، للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة تحمل مسؤولية لصالح القياس البعدي للجماعة .

جدول رقم (٢)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني (الاتصال)

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٧٠	٢,٣٦	٠,٧٥	٣,٦١٩	٢,٢٦	٩	٠,٠٠٦

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (الاتصال) حيث بلغت (ت) المحسوبة(٣,٦١٩) وهذه دالة عند مستوى معنوية(٠,٠٥) أو مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة على المناقشة والمشاركة واحترام آراء الآخرين وتبادل المعلومات وتدعيم العلاقات والتفاعلات الإيجابية مما أسهم في احداث النمو الملحوظ في زيادة دافعية الانجاز لدى الجماعة وهذا أكد صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي للجماعة التجريبية باستخدام اسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس القبلي /البعدي للجماعة .

جدول رقم (٣)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث (حل المشكلات):

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٠٠	١,٤١	٠,٤٥	٣,٠١	٢,٢٦	٩	٠,٠٠٢

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (حل المشكلات) حيث بلغت (ت) المحسوبة (٣,٠١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة التجريبية على أن يكونوا أكثر إيجابية عند التعامل مع المشكلات التي تواجههم في أثناء إنجاز المهام والتفكير بالحلول والبدائل الممكنة لتجاوز هذه المشكلات مما أكد صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة وهو" توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي .للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدي للجماعة .

جدول رقم (٤)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للقياس ككل

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٩,٦٠	١١,٦١	٣,٦٧	٢,٦١٧	٢,٢٦	٩	٠,٠٢٨

الجدول السابق يؤكد على وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للمقياس ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٢,٦١٧) بمستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي أسهم في تحسن مستوى الأداء وتحمل مسئولية الأدوار والتعاون فيما بينهن والمشاركة والتفاعل الإيجابي وتدعيم التواصل بين الاعضاء والاهتمام بالمشكلات الطارئة والتفكير المنطقي بوضع الحلول واقتراح البدائل لمواجهة هذه المشكلات باستخدام الأساليب المحفزة في بيئة البحث

كالتدعيم والتحفيز التعاوني واستثارة الجماعة للتعلم الذاتي وبناء المفاهيم وتبادل الآراء وتنشيط القدرة على التفكير مما هيئ المناخ الجيد لتحقيق أحداث التغيير الإيجابي نحو زيادة دافعية الإنجاز لجماعة البحث التطبيقي.

وبهذا تم التأكد من صحة فرض الدراسة الرئيسي والذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الانجاز لصالح القياس البعدي للجماعة .

٢. نتائج الدراسة كيفياً:

دلت نتائج تحليل محتوى التقارير الدورية للجماعة التجريبية على ما يلي:

– زيادة دافعية أعضاء الجماعة في إنجاز البحث التطبيقي من خلال إدراك وفهم أعضاء الجماعة للمسئولية الاجتماعية والاهتمام بما يسند لهن من أعمال بعد ما كانت هذه الناحية محدودة في بداية العمل مع الجماعة.

* زيادة رغبة وقدرة أعضاء الجماعة في العمل بشكل تعاوني أسهم إلى حد كبير في تدعيم التواصل وزيادة التفاعل بينهن والمناقشة والحوار واحترام الآراء مما دعم العلاقات والتماسك وساعد في عملية إنجاز مهام البحث المطلوبة.

* زيادة اهتمام أعضاء الجماعة في مناقشة المشكلات والصعوبات التي واجهتهم أثناء إنجاز المهام مع اقتراح بدائل ممكنة لمواجهة هذه المشكلات بشكل جماعي مما يعني تحملهم المسئولية الجماعية تجاه هذه المشكلات وترجع هذه التغيرات والنمو الحادث في الجماعة إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي ساعد أعضاء الجماعة على اكتساب أنماط سلوكية مرغوبة نحو زيادة دافعية الإنجاز لدى الأعضاء ذلك الأمر يدعو إلى قبول فرض الدراسة الرئيسي وفروض الفرعية.

وفي اطار الطرح السابق من المعطيات النظرية ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يتضح أهمية الدور الذي يمكن أن تسهم به طريقة العمل مع الجماعات باستخدام اسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية الحديثة لزيادة دافعية الانجاز للجماعة .

* * *

المراجع العربية

• رمزي عبدالحي (٢٠٠٦). التعليم العالي الإلكتروني – محدداته ومبرراته وسائطه الإسكندرية، درا الوفاء، ط.

• إحسان كسناره (٢٠٠٩). أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية التقليدية – مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد الأول – العدد (١).

• خلف العنزي (١٤٢٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وتنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

• يسري حسنين (٢٠٠٥) نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة والتخفيف من الضغوط الحياتية للشباب الجامعي في عصر المعلومات، المؤتمر العلمي (١٦٠) جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.

• نبيل إبراهيم (٢٠٠٣) أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق.

• ماجدي محفوظ (٢٠٠٠) فعالية جماعات الشباب الريفي في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن– القاهرة، جامعة حلوان.

• منير الحريش، منى الغامدي (٢٠٠٨). التعلم التعاوني، استراتيجية أصيلة في التدريس، الرياض، مؤسسة المفردات للنشر والتوزيع، ط.

• صبري الطراونة (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث إعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس.

• حسن العارف (١٩٩٦) تأثير استخدام التعلم التعاوني على التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم، في المؤتمر العلمي (٨) للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس.

• محمد عبدالعزيز (١٩٩٨) فاعلية استخدام التعلم التعاوني الموديلات التعليمية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزقازيق، كلية التربية ببنها.

•محمد موسى (٢٠٠١) فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول ثانوي مهارة القراءة الناقدة، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس العدد (٧٤) جامعة عين شمس.

• صابر محمود (٢٠٠٢) فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية العربية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٩) جامعة عين شمس.

• زيد البتال (٢٠٠٣). إطار نظري لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس تلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة في برامج الدمج بالمدارس العادية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

• خالد عمران (٢٠٠١). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الإعداد وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.

• أمل عوض (٢٠١١) نموذج المشاركة المجتمعية في العمل مع جماعات الفتيات بالجامعة لتنمية مهارات التطوع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• خلف عبدالجواد (٢٠١٠) بيئة التدريس على البحث وعلاقتها باتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو البحث، المؤتمر العلمي (٢٣)، القاهرة، جامعة حلوان، المجلد (٦)، كلية الخدمة الاجتماعية.

• سمير منصور (٢٠٠٦)، واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (١٨) الجزء١

• نعيمة الشماع (بدون طبعة تاريخ) الشخصية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.

• إسماعيل بدر، أشرف عبدالقادر (٢٠٠١) فاعلية استراتيجية التعلم والتغلب على قلق التحصيل لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (١٤) مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

• ممدوح دسوقي (٢٠٠٤) العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وزيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي، المؤتمر العلمي (١٧) القاهرة، الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية الجزء (١).

• هشام الخولي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين بعض حالات التأخر الدراسي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دراسات وبحوث علم النفس والصحة النفسية.

• محمد شرقاوي (٢٠١١) التعلم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدى الشباب، المؤتمر العلمي (٢٤) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• عبداللطيف خليفة (٢٠٠٠) الدافعية للإنجاز، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر.

• صالح أبو جابر (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• ريماس ذاكر (٢٠١٣)، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة، فرع الأردن، عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الأردن، مجلد (١).

• صالح أبوعباة، عبدالمجيد طاش (٢٠٠٠)، أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، الرياض، مكتبة العبيكان.

• عادل مصطفى (١٩٩٦)، الأساسيات في العمل مع الجماعات، الفيوم، دار المروة للطبع والنشر والتوزيع، الجزء الأول.

• عماد حسن (٢٠٠٧)، الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وزيادة معدل الدافعية لإنجاز المشروعات الإنتاجية الجماعية، المؤتمر العلمي (٢٠)، مجلد (٣)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (٣).

• إبراهيم مرعي (٢٠٠٤) المدخل إلى خدمة الجماعة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• محمد شمس الدين أحمد (١٩٨٣). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة مطبعة يوم المستشفيات.

• زين العابدين محمد (١٩٩٦) علاقة الواقع البيئي بمستوى الدافعية العامة لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، العدد (٧)، الجزء الأول.

• عبدالمجيد نشواني (١٩٨٥)، علم النفس التربوي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

• عرفات زيدان خليل (٢٠٠٦) الدافعية للإنجاز في العمل وتصور مقترح لدور طريقة خدمة الفرد وزيادتها، المؤتمر العلمي (١٣) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (٢).

• صفاء عبدالعظيم (٢٠٠١). استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية، ولعب الدور في خدمة الجماعة لزيادة الدافعية للتفوق لدى الطلاب، المؤتمر العلمي (١٤)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• فتحي السيسي (٢٠٠٣)، التدخل المهني باستخدام جماعة الأقران الإيجابية لتنمية دافعية الإنجاز للطلاب المتأخرين دراسياً، القاهرة، المؤتمر العلمي (١٦) المجلد (١) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (١).

• نوال الربيع (٢٠١٢). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة لزيادة معدل الدافعية للإنجاز للكفيفات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – كلية الخدمة الاجتماعية.

• السيد جابر (٢٠١٠) العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

• صفاء خضير (٢٠١٢) فاعلية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين، المؤتمر العلمي (٢٥) الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية الجزء (١).

• خالد العدواني (٢٠٠٤) أثر استخدام التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي على تحصيل الطلاب في الرياضيات واحتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذمار، كلية التربية.

• إبراهيم رجب، نبيل صادق (١٩٩٩). مناهج البحث الاجتماعي تطبيقاتها في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة طنطا.

• كامل المغربي (٢٠٠٩) أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة.

References

- Siddigui, H. Y., (٢٠٠٨), Group Work - Theories Practice New Delhi, Nice Printing Press
- Johnson, D., & Johnson, R., (١٩٩٢(

  Implementing Cooperative Learning Con temporary Education, Vo١,٦٣, No.٣
- Barrom, C. p. (١٩٨٥). Factors influencing clinical psychologists' research scholarly ٢

involvement (training, scientist, professional, model, work setting characteristics, attitude toward research), Memphis state University.

- Herbener, D., (١٩٩٤) Integrating nursing research findings into the curriculum: A descriptive study. Journal of Nursing Education.
- Thurman, R., & Kenton, W., (١٩٩٩), Improving academic achievement of underachieving students in heterogeneous classroom, master's action research project. Saint Xavier University, Chicago, Illinois.
- Sandel, M., et al. (١٩٨٥), Individual change through small group, (٢thd) N.Y. Macmillan Inc.
- Barker, R.L., (٢٠٠٣), The Social work Dictionary (٥th ed). Washington, DC: NAWS Press.

* * *

the talent among students, Scientific Conference (14), Helwan University, Faculty of Social Work.

- Al-Sisi, Fathi (2003). Professional intervention by using positive peer group for the development of achievement motivation for students latecomers curriculum, Cairo, Scientific Conference (16) Volume (1), Helwan University, Faculty of Social Work, Vol. (1).
- Al Robiea, Nawal (2012). Intervention professional for group work method to increase achievement motivation rate for the Blind, unpublished Ph.D. thesis, Riyadh, Princess Nora Abdulrahman University, Faculty of Social Work.
- Jaber, Alsayed (2010), working with groups - foundations and theoretical models-, Alexandria, modern university office.
- Khudair, Safaa (2012). The effectiveness of a training program for group work in skills development for adolescents emotional intelligence, Scientific Conference (25), part I, Helwan University, Faculty of Social Work (Part 1).
- Al-Adwani, Khaled (2004). The impact of the use of cooperative learning and collective learning competitive on the collective student achievement in mathematics and retaining learning, Unpublished MA Thesis, University of Dhamar, Faculty of Education.
- Rajab, Ibrahim & Sadek, Nabil (1999). Social Research Methods applications in the vicinity of Social Work, Cairo, Tanta Press.
- Magharbi, Kamel (2009). Techniques of scientific research in humanities and social sciences, Oman, Dar Al Culture.

* * *

- Abu-Jaber, Saleh (2000). Educational Psychology, Oman, Dar march for publishing, distribution and printing.
- Zakir, Rimas (2013), The achievement motivation and its relationship to the level of emotional intelligence among the students of the Arab Open University, Jordan Branch, Amman, Al-Quds Open University Journal for Research and Educational and Psychological Studies, Jordan, a folder (1).
- Abu abaya, Saleh & Tash, Abdul Majeed (2000). The basics of group work method practice with groups, Riyadh, Obeikan Bookstore.
- Mostafa, Adel (1996). The basics of working with groups, Fayoum, Dar Marwa for printing, publishing and distribution, part I.
- Hassan, Imad (2007). The professional practice of working with groups method and increasing motivation rate to achievement for group productivity projects, Scientific Conference (20), volume (3), Helwan University, Faculty of Social Work folder (3).
- Marei, Ibrahim (2004). Introduction to group work, Cairo, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Ahmed, Mohamed Shams Alddin (1983). Working with groups in Social Work, Cairo , Day Hospital Press.
- Mohamad, Zainal Abidin (1996). Relationship with the environmental reality level of motivation for students of public social work, Journal of Social Service Cairo, Cairo University, the number (7), part I.
- Nashwani, Abdual Majeed (1985). Educational Psychology, Beirut, Alrasala Institute.
- Khalil, Arafat Zaidan (2006). Achievement for motivation at work and the perception of a proposal for case work method role and increased it, Scientific Conference (13), Helwan University, Faculty of Social Work , Vol. (2).
- Abdual Alazim, Safaa (2001). Using for two techniques of group discussion, and role playing in group work to increase the motivation for

- Abdual Jawad, Khalfe (2010). Teaching environment on research and its relationship to trends graduate students towards research, scientific conference (23), Cairo, Helwan University, Volume (6), Faculty of Social Work.
- Mansour, Samir (2006), The reality of the use of scientific research in the professional practice of social work, the Journal of Studies in Social and Human Sciences, Helwan University, number (18) Part 1.
- Als`maea, Naima (N. D). Personality , League of Arab States, the Arab Organization for Education and Culture, Cairo, Institute of Arab Research and Studies.
- Badr, Ismail & Abdul Kader, Ashraf (2001). The effectiveness of learning strategy and overcome the attainment anxiety among university students, Journal of psychological counseling, the number (14) Counseling Center, Ain Shams University.
- Dessouki, Mamdouh (2004). The relationship between the practice of service of the individual and collective achievement motivation to increase students' low academic achievement, scientific conference (17) Cairo, Part I, Helwan University, Faculty of Social Work (Part 1).
- Kholi, Hisham (2007). Effectiveness of the pilot program is based on a strategy of cooperative learning in improving some delays school, Alexandria, fulfillment house for a minimum printing and publishing, research and studies psychology and mental health.
- Sharkawy, Mohamed (2011). Cooperative learning in group work and its relationship to the development of the trend toward tolerance among young people, Scientific Conference (24), Helwan University, Faculty of Social Work.
- Khalifa, Abdul Latif (2000). The achievement motivation, Cairo Dar Algharieb for printing and publishing.

- Arif, Hassan (1996). The impact of the use of cooperative learning to creative thinking and academic achievement among fifth-grade students of primary latecomers curriculum in science, the scientific conference (8) of the Egyptian Society of curricula and teaching methods, Cairo, Ain Shams University.
- Abdulaziz, Mohammed (1998). The effectiveness of the use of cooperative learning educational models in science teaching on academic achievement and the development of the skills of the learning process at prep school students, Unpublished MA Thesis, Zagazig University, Faculty of Education, Benha.
- Musa, Mohammed (2001). The effectiveness of cooperative learning in the acquisition of first-graders secondary skill of critical reading, Journal of Studies Curriculum and Instruction, Issue (74), Ain Shams University.
- Mahmoud, Saber (2002). The effectiveness of the use of cooperative learning in teaching secretarial Applied Arabic in the collection of concepts and skills, the Journal of Studies in the curriculum and teaching methods, Issue (79), Ain Shams University.
- Albatall, Zaid (2003). Theoretical framework for the use of cooperative learning in teaching students with mild disabilities in regular schools integration programs, Journal of Counseling, Ain Shams University.
- Khalid, Imran (2001). The effect of using a strategy of cooperative learning in the teaching of social studies on cognitive achievement among the pupils of the setup and the development and awareness of some of the economic problems surrounding them, Unpublished MA Thesis, South Valley University, Faculty of Education, Sohag.
- Awad, Amal (2011). Model of community participation in working with groups of girls the university to develop volunteer skills, unpublished Ph.D. thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.

Arabic References

- Abdulhaiy, Ramsey (2006). E-mail Higher Education - its determinants , justifications, and tools, Alexandria, Darragh Alwfaa.
- Xanarh, Ehsan (2009). The impact of strategic cooperative learning using computers on the collection of direct and deferred to the decision of the students learning techniques as compared with the traditional way of individual - Journal of the Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Volume I - Issue (1).
- Al Enzi, Khalfe (1429). The effect of using a strategy of cooperative learning and the development of some grammatical skills among students with disabilities acoustically in the first grade secondary, unpublished Master Thesis - Umm Al Qura University, Makkah.
- Hassanein, Ysery (2005). Model task- centered in group work and decreasing life stresses for young people in the information age, university, scientific conference (160), Helwan University - Faculty of Social Work.
- Ibrahim, Nabil (2003), The basics of the practice in the group work, Cairo, Zahraa Al Sharqe library.
- Mahfouz, Majidi (2000), Effectiveness of groups of rural youth in achieving the Millennium Development Goals, Journal of Social Studies and Humanities, Issue 8, Cairo, Helwan University.
- Aharish, Mounir & Al-Ghamdi, Mona (2008). Cooperative learning - authentic teaching strategy- Riyadh, Almofradate Foundation for Publishing and Distribution.
- Tarawneh, Sabri (2012). Effective use of cooperative learning strategy in the development of the skills of some historical research with third-graders preparative, MA Thesis, Oman, Sultan Qaboos University.

The Use of Cooperative Learning in Group Work and Increasing the Achievement Motivation of the Group

Dr. Nuria Mohammed Al-Moaili
The Community Service Department, College of Social Services,
Princess Nourah bint AbdulRahman University

Abstract:

The purpose of this study is to increase the achievement motivation of the group work. This was achieved by using cooperative learning as one of the techniques of group work. The researcher conducted a quasi-experimental study by investigating the effect of an independent variable on a dependent variable. Therefore, one group was designed and used as an experimental group. The researcher conducted a pre-test on this experimental group. Then, the researcher employed the independent variable, the method of cooperative learning in group work, on the experimental group. After six months, the post-test was conducted. The results of the study revealed that the use of cooperative learning as an experimental method in the group work had a positive effect on the group work. Moreover, the achievement motivation of the experimental group was increased.